# مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر دراسة إقليم الأهقار – تمنراست-

**محمودي مليك**
- جامعة المسيلة -

**زروخي صباح**
- جامعة المسيلة -

# *Elements of desert tourism in Algeria Study Hoggar region -tmanrast*

**ملخص:**

تعتبر السياحة الصحراوية مستقبل اقتصاديات صناعة السياحة في العالم، ولذلك بدأت الصحراء على مستوى العالم تشهد إهتماما كبيرا من الحكومات والمسؤلين عن السياحة لتوفير الخدمات التي يحتاجها السائحون الذين يعشقون الصحراء وسياحة المغامرات والسفاري وخاصة أنها تعرف بسياحة الأغنياء.

وبما أن الجزائر تزخر بمقومات تؤهلها لأن تكون من أبرز الأقطاب السياحية على المستوى الاقليمي والعالمي، أين تتنوع تضاريسها بين سواحل، مرتفعات جبلية، هضاب، أودية وصحراء واسعة صنفت من أجمل صحاري العالم.

لذا فقد جاءت هذه الورقة البحثية بهدف إبراز أهم مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر وإسقاطها على إقليم الاهقار، الذي يعتبر متحف في الهواء الطلق.

**Abstract:**

Tourism of desert is the future of the economics tourism industry in the world , so they began to desert the world is witnessing considerable interest from governments and tourism officials to provide services needed by tourists who love the desert and adventure tourism and safari tourism , especially because they know the rich.

As Algeria abounds viable positioned to be one of the most prominent tourist poles on the regional and global level , where the topography varies between the coasts , the heights of mountains, hills , valleys and vast desert classified as the most beautiful deserts of the world.

So it was with the aim of this paper is to highlight the most important elements of desert tourism in Algeria and drop it on the Ahaggar region , which is an open air museum

**تمهيد:**

تمتلك الجزائر كل المقومات التي تؤهلها لأن تكون من أبرز الأقطاب السياحية على المستوى الاقليمي والعالمي، أين تتنوع تضاريسها بين سواحل، مرتفعات جبلية، هضاب، أودية وصحراء واسعة صنفت من أجمل صحاري العالم.

إن هذا المخزون الثري تتداخل فيه العوامل الطبيعية والجغرافية، الحصارية والثقافية، اضافة الى تنوع المناخ الذي كان عاملا هاما في تشكيل الحضارات القديمة، التي لاتزال محتفظة بطابعها المتميز، يعكس الحجم الهائل للتراكم الحضاري الذي يمتد عبر ربوع الوطن، رغم كل هذه المقومات الفريدة والنادرة نجد أن قطاع السياحة في الجزائر لم يصل بعد الى المستوى المطلوب الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه، وبقيت انجازاته جد محدودة.

تمثل صحراء الجزائر النفط الحقيقي والدائم الذي يمكن أن يوفر لخزينة الدولة مليارات الدولارات سنويا، لأن المواقع الصحراوية المنتشرة عبر التراب الوطني تنطوي على أهمية بالغة من الناحية الإنسانية، الحضارية، الاقتصادية والسياحية اذ تحتاج الى حسن استغلالها ، وهنا تبرز الحاجة الى تسويق اكبر، نظرا لما يشكله من أهمية قصوى في تنشيط الحركة السياحية من خلال ما يوفره من معلومات حقيقية وبأساليب متنوعة ومعالمه السياحية، وبذلك تنمو السياحة الصحراوية الذي لها الدور الكبير في التنمية المستدامة للإقليم.

وعليه يمكن طرح التساؤل التالي:

**" ماهي مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر؟ وهل يعتبر إقليم الاهقار ذو أهمية بالنسبة لتطويرها؟"**

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى ثلاث محاور كالتالي:د

- المحور الأول: التأصيل النظري لمفهوم السياحة الصحراوية؛
- المحور الثاني: مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر؛
- المحور الثالث: مقومات السياحة الصحراوية بإقليم الأهقلر –تمنراست- .

**المحور الأول: التأصيل النمظري للسياحة الصحراوية**

تعتبر السياحة الصحراوية من أهم أنواع السياحة وذلك لتنوعها من جهة وللإقبال الشديد عليها من جهة أخرى من كافة الشرائح، ونم المعروف أن مفهوم الصحراء يؤدي مباشرة إلى نوع من أنواع السياحةالمرتبطة بها.

**أولا: تعريف السياحة الصحراوية**

تعتبر السياحة الصحراوية نوع من أنواع السياحة التي تهدف إلى زيارة المناطق الصحراوية والاثرية والتعرف على المسائر القديمة المتواجدة في الصحراء وفي عنق الرمال، أي ما يرتبط جوهرها بالذهن والفكر بصورة مباشرة لذلك نجدها تجذب فئات معينة من السائحين الذين يودون زيادة المعلومات الحضرية [1].

**ثانيا: خصائص منتوج السياحة الصحراوية**

تتجلى خصائص المنتوج السياحي الصحراوي فيمايلي [2]:

- ❖ المحيط الطبيعي الذي يتميز بالواحات ومياه العيون والهندسة المعمارية وكثبان الرمال ونمط عيش السكان؛
- ❖ المعالم الأثرية: تزخر البيئة الصحراوية بالمعالم الأثرية المتنوعة لإنطلاقا من القصور ذات الشكل المعماري المتميز وصولا إلى المعالم التاريخية الرومانية المنتشروذة في كل مكان؛
- ❖ المحيط البشري: إن المحافظة على العادات والتقاليد ونمط العيش المميز لسكان الصحراء يساهم في ديمومة المنتج السياحي الصحراوي؛
- ❖ الصناعات التقليدية والاسواق الاسبوعية؛
- ❖ المهرجانات والتظاهرات الثقافية.

**ثالثا: أهمية السياحة الصحراوية**

تكتسي السياحة الصحراوية أهمية بالغة من الجانب الاقتصادي والإجتماعي، ويتجلى ذلك في النقاط التالية [3]:

- ❖ زايدة الإنفاق عل ى السلع الاستهلاكية والخدمات الفندقية وخاصة في أوقات المهرجانات والتظاهرات والمناسبات والأعيادة سواء المحلية أو الدولية مما يؤدي إلى زيادة حجم الإدخار.
- ❖ المساهمة في خزينة الدولة؛

- ❖ المساهمة في الاستفادة من العملات الصعبة من خلال تزايد عدد السياح الذين يقومون بالإنفاق بالعملة الصعبة لقضاء إحتياجاتهم؛
- ❖ إمتصاص البطالة من خلال اليد العاملة التي تشغل في الفنادق والمرافق السياحية.
- ❖ العمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم؛
- ❖ تنمية المهارات القيادية والسلوكية؛
- ❖ العمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية للمواطنيين إلى جانب الزائرين؛
- ❖ العمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخدمات والمعلومات بين السائح والمجتمع الصحراوي المضيف؛
- ❖ تعمل على ترسيخ مبدأ الحوار ومعرفة الآخر وتساعد مد أواصر الصداقة بين شعوب العالم.

**المحور الثاني: مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر**

إن أكبر ما تزخر به الجزائر من مزايا في مجال السياحة هي صحراؤها، وهي من أكبر الصحاري في العالم بمساحة شاسعة تقدر بـ 2مليون كم مربع أي ما يقارب أربعة اخماس التراب الوطني [4]، وتعد من أثمن محميات التنوع البئي، إذ تزخر الصحراء الجزائرية بعدة معالم أثرية ةضخمة تعود إلى مختلف العصور، وتمثل عدة حضارات وثقافات تشكل في مجموعها مقومات أساسية للسياحة الصحراوية في الجزائر، نعددها فيما يلي:

**أولا: الوحات الصحراوية:**

تستوعب الجزائر ما لا يقل عن 200 واحة تتوزع على 12 محافظة جنوبية هي: الأغواط، ورقلة، بسكرة، غرداية، أدرار، النعامة، جانت، تمنراست، البيض، الوادي، إليزي وبشار، وتشترك واحات الجنوب الجزائري في لونها الأحمر العاكس لأشعة الشمس، وتدر كميات هائلة من التمور والرطب وكذا الفول السوداني، وينعكس هذا المزاييك الطبيعي الجغرافي والتاريخي إيجابا على سكان الواحات، إذ أن المناخ السائد في عموم الواحات وثرائها الطبيعي أسهم في تأمين نمط حياتي بروافده البيولوجية ومراياه البيئية.

وتحتل الواحات موقعا استراتيجيا وسط ديكور طبيعي خلاب منحها خصوصية وجاذبية، رغم التدهور الذي نال كثيرا من سحر هذه الواحات الهادئة، بهذا الصدد يسجل المختصون بالبيئة الصحراوية تذمر شديد من الفكاك الذي بات يرهن أفق هذه الواحات بحكم موت الكثير من نخليها والتشويه الذي لحق بها وشوه نضارتها.

إن زوال الفوقارت أثر على حراك الواحات وديناميكيتها، وحول الكثير منها من نجيل اخضر ممتد إلى جفاف مزمن زاده زحف الرمالسوءا، وهو معطى ألقى بظلاله سلبا على منظومة الواحات ككل ونال بشكل

كبير منم النشاط الزراعي الذي كان عنوانا كبيرا له،كما تسهم موجة الحرارة القياسية التي تشهدها منطقة الواحات إلى حد بعيد في بلوغ ثمار النخيل مرحلة متقدمة من النضج [5].

وفي مقام خاص، تستوعب منطقة توات على ضفاف ولاية النعامة 1400 كم جنوبي غرب العاصمة لوحدها ما يقل عن خمسين واحة نخيل منتشرة عبر مساحتها الشاسعة.

**ثانيا: القصور**

تعتبر القصور من اهم مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر إذ تشكل سلسلة عمرانية مناسقة مع بيئة الصحراء والتراث التاريخي الذ=ي تعكسه بمختلف تفاصيلها، وسوف نرى أهم معالم هاته القصور:

**1- قصر تماسين:**

من بين أهم معالم القصور الصحراوية في قصر تماسين القديم أحد قصور منطقة وادي ريغ والذي يعتبر شاهدا على عبقرية إنسان المنطقة في ميدان المعمار والإبداع الفني، فالقصر يمثل كتلة متجانسة ومتواصلة تخضع لقوانين معمارية محضة مستخلصة من التجارب التطبيقية للسكان حيث يراعى فيها الخطط الأمنية وقوانين العرف والعادات والتقاليد التي تتماش والدين الإسلامي، إذذ يقع هذا القصر في وسط بلدية تماسين حاليا، وقد أقيم على تلة إرتفاعها 8 أمتار وطولها حوالي 400 م ويرى إبن خلدون أنه تأسس من طرف قبيلة ريغى البربرية، ويعتبر تحفة معمارية أبدع في إنشائها القدمى.

لكن للأسف فقصر تماسين الذي كان قلعة حضارية على مدى قرون أصبح اليوم قصرا يكاد يكون مهجورابسبب عدة عوامل منها الطبيعية كالرياح والأمطار وعهوامل بشرية كالتخريب وعدم الإهتمام، وقد تبقي بالقصر الناس لاذين لا يملكون المال لبناء مساكن أو من بقطنون فيمحيط القصر لأن هدا الأخير يعتبر موقع إستراتيجي [6].

**2- قصور الزاوية التيجانية:**

تتنوع القصور التابعة للزاوية التيجانية على إختلاف أنواعها فمنها ما هو موجود داخل القصر القديم لعين ماضي ومنها ما هو خارجي، فكانت هذه القصور في وقت سابق مقرا للخلافة االفتيجانية في عين ماضي، فمنها ما هو مغلق ومنها ما أعيد فتحه.

وتمتاز هذه القصور بإتساع غرفها والزخرفة المميزة التي تحتتوي عليها سواء في جدرانها أو في أسقف الغرف والممرات، كما تظهر هذه القصور اللمسات المغربية بحكم بنائيها كانوا من المغرب الأقصى، وكل هذه

القصور تحتوي على كل مقومات السياحة والضيافة بحكم أنها كانت تستقبل فيها الوفود من شتى بقاع العالم [7].

### 3- قصر كوردان الأثري:

يعود تاريخ بناء هذا القصر إلى سنة 1883 بإشراف من أوريلي بيكارد "لالة يمينة" زوجة أحمد عمارثم مولاي البشير كما هو معروف، فهو تحفة معمارية لا مثيل لهلا في الصحراء الجزائريةوهو مزيج من الطراز الأوروبي والمغربيفكل لمسات الجمال وضعات فيه فالقصر من الداخل فخم بكل معنى الكلمة، مزخرف كليا إلا أن الترميم لم يراعي طبيعة القصر حيث طمس الكثير من معالمه، أما خارجه فتتواجد البساتين والأشجار مما يجعله قبلة سياحية مهمة، بالإضافة إلى هذه القصور هناك قصور عدة يجدر الإهتمام بها مثل قصر تيوت بالنعامة وقصر سيدي الحاج بن عامر دون ان ننسى قصور أدرار .

### ثالثا: المنابع الطبيعية

تمتلك الجزائر 220 منبع حموي على إنتداد 1200 كم بينها 90 منبع تستغل بطرق تقليدية، تعرف هذه المنابع بمزاياها العلاجية تصنف حسب قائمة وطنية كالتالي 136 محطة معدنية ذات أهمية محلية، 55 ذات اهمية جهوية و11 منبع ذات أهمية وطنية ، حيث تتموقع في الجزء الشمالي من الوطن لتمتد إلى مشارف الجنوب الكبير، ونذكر منبع لالة الشافية والذي يقع 28 كم جنوب ولاية أدار ببلدبة بودة مما يجعل هذه المنابع عنصر جاذب للسياحة في المناطق الجنوبية [8].

### رابعا: المتاحف الطبيعية:

يتسع مفهوم الطبيعة او البيئة البرية ليشمل كافة الموجودات الكائنة على اليابسة، وبالنسبة للسياحة، تعني االمساحة البرية التي تشكل نقاط جذب سياحي كالمسطحات الخضراء والصحاري والينابيع والأنهار والجبال والبحيرات والمحميات الطبيعية بالإضافة إلى ما تحويه من اثار تاريخية أو مكونات صخرية أو تربية او رملية على سطح الأرض، والجزائر تزخر بجملة من مقومات المتاحف الطبيعية نذكر منها: المناطق الرطبة بأولاد سعيد (تيميمون)، ومنطقة تمنطيط التي تقع على بعد 15 كم جنوب أدرار، الغابات المتحجرة والتي تمتد بين منطقتي تيورطلت والعرجة بلدية تيوت، الأثار التاريخية تتضمن أهمها الحظيرة الوطنية بالاهقار [9].

**المحور الثالث: السياحة الصحروية بإقليم الأهقار –تمنراست-**

**أولا: تعريف المنطقة**

يعود تاريخ مدينة تمنراست إلى ست مئة ألف سنة، حيث ظهر الإنسان البدائي، وشيد حضارة عريقة، عرفت ذروتها صحراء الجزائر، تشهد على ذلك الرسومات و النقوش الحجرية التي تحتفظ بتاريخ المنطقة، والتي اكتشفت بطاسيلي هقار والتديكلت، وهي تمثل اليوم أغنى متحف على الهواء الطلق لفنون ما قبل التاريخ،حيث صنفت منظمة اليونيسكو الحظيرة الوطنية للأهقار ضمن التراث العالمي المحفوظ، وظلت تمنراست تستقطب اهتمام الشعوب حيث عرفت انتشار البربر (الطوارڤ) الذين قدموا من مناطق مختلفة، وشهدت حركة بشرية جد نشطة عندما استقر الرومان بشمال إفريقيا، وجعلوا منها مسلكا وقطبا تجاريا مهما وتحولت إلى ملتقى قوافل التجار من أوروبا وروما وإفريقيا .شهدت نشوب العديد من المقاومات والثورات الشعبية من أشهرها :ثورة الدغامشة وثورة التديكلت وثورة فقيقيرة وثورة تيت، وثورة الشيخ أمود [10].

تحتل منطقة تمنراست موقعا إستراتيجي، يحوي حضيرة الاهقار التي صنفت عالميا من بين اكبر الحضائر عالميا وما تخفيه وسط أحشائها من ثروات طبيعية وما تعاقبت عليها من حضارات إنسانية مختلفة، جعلتها قبلة للسياح، ومنطقة عبور لحضارات ومجتمعات مختلفة وتتربع على مساحة تقدر بـ557906.25 كلم مربع أي ما يعادل ربع مساحة الجزائر وهذا ما يعني أنها تغطي ما نسبته 23 بالمئة من التراب الوطني .حيث تقع بأقصى الجنوب الجزائري على بعد 2200 كلم عن العاصمة، ولقد رقيت تمنراست إلى ولاية في التقسيم الإداري لسنة 1974 م، لها حدود مشتركة مع بعض ولايات الجنوب كغرداية من الشمال ومن الشمال الشرقي ولاية ورڤلة، ومن الشرق إليزي، ومن الغرب ولاية أدرار ومن الجنوب الشرقي جمهورية المالي ومن الجنوب الغربي جمهورية النيجر على شريط حدودي يقدربـ 1200كلم وهذا الموقع الجغرافي تعد منطقة إستراتيجية، فهي همزة وصل بين الجزائر وإفريقيا كما أنها نقطة تبادل تجاري و ثقافي هام جدا. تحتوي الولاية على سبع دوائر وعشر بلديات تتوزع كمايلي:

**الجدول رقم01: بلدية ودوائر ولاية تمنراست**

| الدائرة | البلدية | عدد السكان | بالمئة | المساحة | بالمئة | الكثافة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تمنراست | تمنراست | 87.398 | 48.45 | 7.312.5 | 66.8 | 2.34 |
| | عين مقل | 5.031 | 2.97 | 3.437.5 | 16.75 | 0.05 |
| سليت | أبلس | 9.006 | 4.99 | 74.562.5 | 13.36 | 0.12 |
| عين صالح | عين صالح | 32.683 | 18.12 | 43.937.5 | 7.88 | 0.74 |
| | فقارة زاوي | 5.979 | 3.33 | 61.312.5 | 11 | 0.1 |
| أنغر | انغر | 9.641 | 5.34 | 28.968.75 | 5.19 | 0.33 |
| تزروك | تزروكم | 4.247 | 2.35 | 76.125 | 13.64 | 0.06 |
| | أدلس | 4.921 | 2.73 | 54.125 | 97 | 0.10 |
| عين قزام | عين قزام | 8.948 | 4.96 | 46.812.5 | 84 | 0.20 |
| تين زواتين | تين زواتين | 11.481 | 6.37 | 41.312.5 | 74 | 0.29 |
| المجموع | | 180.366 | 100 | 557.906.25 | 100 | 0.32 |

SOURCE: Monographie Touristique, De la wilaya de Tamanrasset, Direction du Tourisme,p20.

**ثانيا : المقومات السياحية للأهقار**

**1- المقومات الطبيعية[11]:**

- **الموقع:** تحتل ولاية تامنغست موقعا جيوستراتيجي وهذا بوجودها في أكبر حظيرة تم تصنيفها كتراث عالمي من طرف اليونسكو لاحتوائها على مواقع أثرية تعود إلى عقود قديمة، تشهد على أولى التظاهرات الإنسانية وما قبل الإنسانية، جعلت من الأهقار في فترة ما قبل التاريخ إحدى المناطق الأكثر كثافة سكانية في العالم، وكذا وجود عشرات من النقوش والرسوم الحجرية التي تعود إلى 12000 سنة مضت .كما أنها بوابة الصحراء على الساحل الافريقي.
- **المناخ:** (خط عرض 22 : درجة، 48 شمالا . خط طول5 : درجة، 27 شرقا . ارتفاع 1362 : متر)، حيث درجة الحرارة السائدة ونسبة هطول الأمطار خلال أشهر السنة مبينة في الجداول التالية:

**الجدول رقم02: درجة حرارة في إقليم الأهقار خلال أشهر السنة**

| الشهر | العليا | الدنيا | العظمى المطلقة | الدنيا المطلقة | الشهر | العليا | الدنيا | العظمى المطلقة | الدنيا المطلقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 202 | 53 | 280 | 43 - | 7 | 346 | 226 | 400 | 137 |
| 2 | 226 | 76 | 302 | 26 - | 8 | 340 | 221 | 383 | 165 |
| 3 | 225 | 106 | 330 | 2 | 9 | 324 | 204 | 368 | 143 |
| 4 | 292 | 147 | 367 | 25 | 10 | 289 | 160 | 346 | 87 |
| 5 | 326 | 189 | 385 | 70 | 11 | 245 | 106 | 305 | 9 |
| 6 | 348 | 223 | 396 | 149 | 12 | 208 | 66 | 385 | 45 - |
| السنوي | | | | | | 283 | 148 | 400 | 45 - |

SOURCE : Monographie Touristique, De la Wilaya de Tamanrasset, Direction du Tourisme,p18.

**الجدول رقم03: هطول الأمطار في إقليم الأهقار خلال أشهر السنة**

| الأشهر | 01 | 02 | 03 | 04 | 05 | 06 | 07 | 08 | 09 | 10 | 11 | 12 | السنوي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النسبة | 22 | 12 | 20 | 22 | 67 | 48 | 40 | 81 | 87 | 32 | 19 | 20 | 470 |

SOURCE : Monographie Touristique, De la Wilaya de Tamanrasset, Direction du Tourisme,p18.

- **تضاريس:** تتكون من سهول و هضاب علوها 2000 م وجبال مثل قمة تاهات 2918 م، ايلمان 2760م، اسكرام 2728 م.
- **الغطاء النباتي:** يتكون الغطاء النباتي على أكثر من 300 نوع نباتي، تستعمل لتداوي كالشيح وتبركات....الخ، ولأغراض رعوية.

**2- المقومات التاريخية والثقافية والدينية**

أ- **المقومات التاريخية:** تحتوي حظيرة الوطنية على مواقع أثرية تشهد على تواجد الإنسان منذ العصر الحجري القديم إلى العصر الحديث منها[12]:

- ضريح تينهنان: وتينهنان هي ملكة التوارق، يتواجد ضريحها بمنطقة أبلسة على بعد 100 كلم شمال شرق مدينة تمنراست، حيث أن جثمانها موجود بمتحف باردو بالجزائر العاصمة، وهذا الضريح يرجع الى ما قبل القرن الخامس؛
- قصر موسى ابن مستان: يقع بمنطقة صورو ببلدية تمنراست، يتميز ببناء معماري ذو طابع صحراوي وقد بنيا مابين سنتي (1916- 1918)؛
- قصبة سيلت بدائرة سيلت؛

- ❖ قصر باجودة بعين صالح و قصبة أولاد سيدي المختار أيضا بدائرة عين صالح؛
- ❖ معبد الأب فوكو: بمنطقة الأسكرام والتي كانت سابقا خلوة للأب بعدما أصبحت حاليا قبلة لزيارة السواح؛
- ❖ شلالات تمكرست : التي تبعد عن مقر الولاية ب: 50 كلم؛
- ❖ الغابة المتحجرة بمنطقة تيديكلت (عين صالح ، اينغر، فقارة الزوى) .

ب- **المقومات الثقافية:** يتميز إقليم الأهقار بالعديد من المهرجانات والتظاهرات الثقافية نذكر منها:

- ❖ الأسيهار: تظاهرة اقتصادية، ثقافية، سياحية، تقام من جانفي الى فيفري ؛
- ❖ مهرجان تافسيت: تظاهرة ثقافية سياحية، تقام خلال شهري مارس وأفريل؛
- ❖ المهرجان الثقافي للأغنية والموسيقى الأمازيغية : مهرجان ثقافي سياحي يقام خلال شهر ديسمبر.

ج- **المقومات الدينية:** هناك العديد منالزيارات الدينية باقليم الأهقار التي تستهوي السياح وهي:

- ❖ زيارة داغمولي : تقام بالواد على بعد 60 كلم شمال غرب تمنراست، تقام في شهر ماي ؛
- ❖ زيارة مولاي لحسن : تقام على بعد 300 كلم شمال تمنراست، تقام في شهر أكتوبر؛
- ❖ زيارة مولاي عبد الله : تقام ببلدية تزروك، على بعد 280 كلم غرب تمنراست، تقام في شهر أوت؛.
- ❖ زيارة سبعين صالح : تقام بمنطقة عين صالح، تقام في شهر ماي.

**3- الصناعة التقليدية** :

تشتهر ولاية تمنراست بتنوع غزير في الصناعات التقليدية لأنها تمثل حضارة عريقة أنشأتها حاجة الإنسان الى التطوير والرقي، فأخذ يبدع فيها الى أن أصبحت فن حقيقي نلمسه من خلال بساطة الصنعة وجودتها . ومن هنا يمكننا تقسيم هذه الصناعة على منطقتين وهما:

- ❖ **منطقة الأهقار:** وتشتهر بالصناعات التالية : صناعة الحلي التقليدية : مثل الخلاخل، الأساور... الخ؛ صناعة الجلود : مثل صناعة القربة و الخيمة... الخ؛ صناعة الفخار : مثل صناعة الأواني التي تستعمل للطبخ والأكل مثل القدر والقلة...، صناعة الخشب: مثل صناديق الزينة وأواني الأكل وصناعة الألبسة التقليدية : اذ تتميز بجودة ونوعية مع إضفاء التطريز والألوان عليها مما يجعلها تحظى باقبال كبير من طرف السياح رجال ونساء.
- ❖ **منطقة تيديكيلت:** وتشتهر بالصناعات التالية: صناعة الحلي التقليدية : وهي تختلف كلية عن حلي الهقار اذ تمتاز بكبرها وثقلها؛ صناعة الألبسة التقليدية : مثل العبايات النسوية التي تلبس في الأعراس

وغيرها.....الخ؛ صناعة السلالة : لوجود النخيل بكثرة في المنطقة ومنتجاتها متنوعة منها الطبق، الحصير...الخ.

والجدول التالي يوضح عدد الحرفيين في إقليم الأهقار:

الجدول رقم 04: عدد الحرفيين بإقليم الأهقار

| | عدد الحرفيين | التعاونيات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الصناعة التقليدية الفنية | 202 | 08 | 210 |
| الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد | 105 | 00 | 105 |
| الصناعة التقليدية الحرفية لتقديم الخدمات | 639 | 00 | 639 |
| المجموع | 946 | 08 | 954 |

المصدر : غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية تمنراست.

**4- البنية التحتية:**

تساهم المنشئآت القاعدية في تنمية السياحة وفي تقديم خدمات أفضل مثل : شبكات النقل ومرافق الإيواء والوكالات السياحية...الخ، حيث تحتوي على 2556 كم من الطرقات البرية منها 2121 كم عبارة عن طرق وطنية و430 كم طرق ولائية، كما يحتوي الإقليم على ثلاث مطارات منها واحد دولي يقع في عاصمة الولاية ومطارين داخليين يقعان في عين صالح وعين قزام.

كما أن الإقليم يحتوي على قدرة هائلة للإقامة والإستقبال ، حيث عرف الإقليم تنوعا في المرافق السياحية من فنادق ومخيمات ووكالات السياحة والأسفار وذلك بفضل التزايد المستمر لتوافد السياح، وقد ساعدت هذه المرافق على التقليل من حدة البطالة وذلك بتوفير العديد منمناصب الشغل والمساهمة في التنمية السياحية، حيث يوجد 07 فنادق و 16 مخيم، تشغل حوالي 365 عاملمنهم 160 دائم، بالإضافة إلى 82 وكالة سياحية تشغل هي الأخرى حوالي 645 عامل منهم 112 دائم. بالإضافة إلى ذالك يضم القطب العديد من الحركات الجمعوية، منها ثلاثة دواوين سياحية :الديوان المحلي للسياحة تمنراست، الديوان المحلي للسياحة عين صالح، الديوان المحلي للسياحة إينغر.

**5- مقومات أخرى:** كما يتمتع الإقليم بمقومات أخرى تجعله قطبا سياحيا بأتم معنى الكلمة كالإعلام حيث يوجد بالإقليم إذاعة جهوية محلية تعمل على بث حصص خاصة بالمجال السياحي من حين لآخر، للتعريف بهذا القطب وذلك بالتنسيق مع كل المتعاملين السياحين [13].

وبهدف دعم قطاع السياحة باليد العاملة المتخصصة في المجال السياحي يضم المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بالولاية تخصصات تهم المجال السياحي، ويعتبر هذا التكوين محفزا أساسيا للتشغيل والتشغيل الذاتي للمنطقة، ومن الاختصاصات في مجال السياحة على مستوى المعهد ما يلي: مرشد مرافق، مرافقة واستقبال، تنشيط وترفيه سياحي، إدارة فندقية، فندقة وطبخ، فندقة وإطعام.

وكخلاصة لما تم ذكره يمكن القول أن إقليم الأهقار يضم أنواع عديدة من أشكال السياحة، إلا أن معظمها غير مستغل منها :

- السياحة البيئية : إن الاقليم السياحي له من المميزات التي تجعله رائدا في مجال السياحة البيئية، التي تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة، إذ نجد مختلف الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية منها: تسلق الجبال، تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها، تصوير الطبيعة، التجول في المناطق الأثرية، استكشاف الوديان والجبال والرمال، رحلات للتأمل في الطيور والحيوانات؛
- السياحة الصحية : يحتوي الإقليم على منابع حموية من شأنها علاج العديد من الأمراض، والرمال التي يمكن جعلها مقصدا سياحيا لعلاج أو شفاء العديد من الأمراض المستعصية في عالمنا اليوم، مثل: (الأمراض الجلدية،والروماتيزم ، والأمراض الناجمة عن العمود الفقري)؛
- السياحة الثقافية: والتي تشمل زيارة المواقع الأثرية والدينية، ومختلف المهرجانات والتظاهرات الثقافية والاقتصادية، والوعدات الدينية؛
- السياحة الرياضية: يمتلك الإقليم إمكانيات من شأنها أن تجعل منه مسرحا للعديد من الأنشطة الرياضية على سبيل المثال: سباق دولي للدرجات النارية والعادية على المسالك الجبلية والرملية، سباق ركوب الجمال، التزحلق على الرمال، تسلق الجبال؛
- السياحة الدينية: من خلال زيارة المساجد والزوايا، وطرق التدريس القرآنية، الأعياد والمناسبات الدنية، كالمولد النبوي، الوعدات الدينية، الكنائس، ...الخ؛
- سياحة الأعمال: تحتضن المنطقة معارض تجارية واقتصادية دولية تشارك فيها مجموعة من الدول خاصة دول الجوار المالي والنيجر وبعد الدول الإفريقية الأخرى.

**الخاتمة:**

إن الجزائر ولا سيما وزارة السياحة أمام تحدي كبير فيما يخص إعادة بعث السياحة الجزائرية والرفع من الأرقام التي يسجلها هذا القطاع خاصة مع الظروف التي يعرفها العالم العربي والدول المغاربية على وجه الخصوص والتي من شأنها أن تحرك عجلة السوق السياحية في بلادنا ، خاصة في ضوء تردد السياح في التوجه نحو بؤر التوتر مثل تونس ومصر وغيرها من الدول، وتجمع كل العوامل والمؤشرات على تحقيق الجزائر لإنطلاقة فعلية في قطاع السياحة، حيث أنه وبالإضافة إلى توفر الجزائر على مناطق سياحية مغرية كالصحراء إلى جانب مواقع تمثل التراث اللإنساني العالمي ومصنفة من طرف اليونيسكو لقيمتها التاريخية والعلمية.

وفي الأخير يمكن القول أن أن السياحة الصحراوية في الجزائر يتجلى في روعة المكان وقصة أزمنة غابرة ضاربة في عمق التاريخ والمعضلة تتمثل في الأخذ والجذب بين خيار فتح الاستثمار دون بيروقراطية وعراقيل مالية، أو خيار العزلة وتوجيه المطارات والموانئ الوطنية نحو خدمة عبور السياح الأجانب والمغتربين نحجو بلدان إفريقية مجاورة للجزائر.

## الاحالات والمراجع:

[1] صلاح الدين عبد الوهاب، كتاب السنوي للسياحة العالميوة والفنادق، الجمعية المصرية للسياحيين العالمين، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر ، 1998، ص13.

[2] وزارة السياحة والصناعة التقليدية الديوان الوطني للسياحة ،2006، .http://aamtt.com/Ressources/chabaane.htm

[3] زيد منير سلمان، الاقتصاد السياحي، دار الراية، الأردن، 2008 ، ص 25- 27.

[4] الديوان الوطي للسياحة، الواحات بوابة الصحراء، الجزائر، 2011، ص4.

[5] علاء الدين النقيب، الواحات الصحراوية في الجزائر، نشر يوم 2010/05/12، http://www.agreng-iq.com/showthread.php/765،

[6] ، جمال الدين بلفردي، قصر تماسين القديم أحد المعالم الحضارية بوادي ريغ، نشر يوم 2011/2/17، http://redhoaune.maktoobblog.com

[7] الموقع الرسمي لجمعية التراث وحماية البيئة، قصور الزاوية التيجانية، http://www.ainmadhi.net/Ainmadhi/ksar=tidjania.html

[8] إيلاف كامل الشيرازي، لالمنابع العلاجية في الجزائر ثراء أيكولوجي وسياحة، http://tioutwaha1.blogspot.com.

[9] شبكة رواسي الإلكترونية، صحراء الجزائر متحف على الهواء الطلق، http ://www.r111n.com/showthread.php?t=11185.

[10] مونوغرافيا ولاية تمنراست،مديرية السياحة لولاية تمنراست، ص04

[11] المرجع نفسه، ص 05،06.

[12] منوغرافيا ولاية تمنراست، مرجع سبق ذكره، ص22

[13] منوغرافيا ولاية تمنراست، كرجع سبق ذكره، ص11.